عنوان الخطبة	حقوق النبي -عليه الصلاة والسلام-
عناصر الخطبة	١/من حقوق النبي على أمته ٢/نماذج لسرعة استجابة الصحابة للنبي ٣/محبة الصحابة للنبي ونصرتهم له ٤/الحث على كثرة الصلاة على النبي -عليه الصلاة والسلام-.
الشيخ	عصام بن عبدالمحسن الحميدان
عدد الصفحات	٦

الخُطْبَةُ الأُولَى:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلاَ مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلاَ هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، **(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلاَ تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ)**[آل عمران: ١٠٢]، **(يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ**

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

عَلَيْكُمْ رَقِيبًا)[النساء: ١]، (**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا * يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا**)[الأحزاب: ٧٠-٧١].

لا يتم إيمان عبد لله حتى يؤمن برسول الله -ﷺ- ويصدقه في كل ما يقول، قال -تعالى-: (**فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ**)[التغابن: ٨]، وهل أكثر إيماناً من أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- الذي قال له المشركون لما أُسرِيَ بالنبيِّ -ﷺ- إلى المسجدِ الأقْصى: هل لك إلى صاحبِك؛ يزعم أنه أُسرِيَ به الليلةَ إلى بيتِ المقدسِ؟! قال: "أو قال ذلك؟"، قالوا: نعم، قال: "لئن كان قال ذلك لقد صدَقَ"، قالوا: أو تُصَدِّقُه أنه ذهب الليلةَ إلى بيتِ المقدسِ وجاء قبل أن يُصبِحَ؟ قال: "نعم، إني لَأُصَدِّقُه فيما هو أبعدُ من ذلك، أُصَدِّقُه بخبرِ السماءِ في غُدُوِّه أو رَوْحِه"، فلذلك سُمِّي أبو بكرٍ الصِّديقَ.

وبعد الإيمان به -ﷺ- تجب طاعته -ﷺ-، ومن لم يطعه لم يطع الله، قال -تعالى-: (**قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ**)[النور: ٥٤]،

ص.ب 156528 الرياض 11788
+966 555 33 222 4
info@khutabaa.com
khutabaa.com

وقال -تعالى-: (**فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**)[النور: ٦٣]، وقال رسول الله -ﷺ-: "**كل الناس يدخل الجنة إلا من أبى**"، قالوا يا رسول الله، ومن يأبى؟! قال: "**من أطاعني دخل الجنة، ومن عصاني فقد أبى**"(البخاري).

قال عروة بن مسعود الثقفي -رضي الله عنه-: "كان إذا أمرهم ابتدروا أمره، وإذا توضأ كادوا يقتتلون على وضوئه، وإذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده، وما يحدون إليه النظر تعظيما له"، فرجع عروة إلى أصحابه فقال: "أي قوم، والله لقد وفدت على الملوك، ووفدت على قيصر وكسرى والنجاشي، والله إن رأيت ملكا قط يعظمه أصحابه ما يعظم أصحاب محمد -ﷺ- محمدا".

ومن طاعته -ﷺ-: اتخاذه قدوة في جميع الأمور والاقتداء بهديه، قال -تعالى-: (**قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ**)[آل عمران: ٣١]، وقال: (**لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا**)[الأحزاب: ٢١]، ولما لبس النبي -ﷺ- خاتماً من ذهب لبسوا الخواتيم، ولما نزعه وألقاه نزعوها وألقوها، وكان -ﷺ- يصلي بنعليه ثم

خلعهما في أثناء الصلاة، فخلعوا نعالهم، فلما فرغ -صلى الله عليه وسلم- قال: "**ما حملكم على إلقاء نِعالكم؟**"، قالوا: "رأيناك ألقيتَ نعلَيك فألقَينا نِعالنا، فقال -ﷺ-: "**إن جبريل أتاني فأخبرني أن فيها قذرًا**"(رواه أبوداود).

ولما كان النبي -ﷺ- أحب الخلق إلى الله -سبحانه-، فقد فضله على جميع الأنبياء، وأعطاه من المنح الإلهية والخصائص النبوية والشمائل العلية ما ليس لغيره من الخلق، حتى رفعه الله -سبحانه- عند سدرة المنتهى ليوحي إليه، ولم يكن ذلك لغيره من الأنبياء، فلما كانت تلك منزلته عند الله، فكذلك يجب أن تكون منزلته عند المسلمين، فتقدم محبته أكثر من الأهل والولد والوالد والناس أجمعين، قال الله -تعالى-: (**قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِنُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ**)[التوبة: ٢٤].

وبات علي -رضي الله عنه- في فراش رسول الله -ﷺ- ليلة الهجرة، وهو يعلم أنه قد يقتل فداء لرسول الله -ﷺ-، ودعا رسول الله -ﷺ- عبدالله بن عبدالله بن أبيّ -رضي الله عنه-

يوماً فقال له: "**ألا ترى ما يقول أبوك؟**"، قال: "ما يقول بأبي أنت وأمي؟"، قال: "**يقول: لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل**"، فقال: "فقد صدق -والله- يا رسول الله، أنت -والله- الأعز، وهو الأذل".

ولئن كان الصحابة -رضي الله عنهم- ينصرون رسول الله -ﷺ- في حياته، فنحن ننصر دينه وسنته بعد وفاته، قال الله -تعالى-: (**فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**)[الأعراف: ١٥٧]، روى البخاري ومسلم من حديث عبدالرحمن بن عوف -رضي الله عنه- قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر، إذ التفتُّ عن يميني وعن شمالي، فرأيت غلامين من الأنصار، فغمزني أحدهما سراً من صاحبه وقال لي: يا عم، هل تعرف أبا جهل؟ فقال له عبد الرحمن: نعم، وماذا تصنع بـأبي جهل يا ابن أخي؟! فقال له: لقد سمعت أنه يسب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، ولقد عاهدت الله إن رأيته أن أقتله، أو أموت دونه، يقول عبدالرحمن بن عوف: فتعجبت لذلك، يقول: فغمزني الغلام الآخر، وقال لي سراً من صاحبه: يا عم، هل تعرف أبا جهل؟ فقلت: نعم يا ابن أخي، وماذا تصنع بـأبي جهل؟! فقال: لقد سمعت أنه يسب رسول الله -ﷺ-، ولقد

عاهدت الله -جل وعلا- إن رأيته أن أقتله، أو أموت دونه، يقول: فتعجبت، والله ما يسرني أني بين رجلين مكانهما.

الخطبة الثانية:

ولا بد لكل مسلم من كثرة ذكر النبي -ﷺ- والصلاة عليه -ﷺ-، قال الله -تعالى-: (**إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**)[الأحزاب: ٥٦]، وقال -ﷺ-: "**من صلى عليّ صلاة صلى الله عليه بها عشرًا**"(رواه مسلم)، وقال -ﷺ-: "**البخيل من ذكرت عنده فلم يصلِّ عليّ**"(رواه الترمذي)، وقال -ﷺ-: "**إن لله ملائكة سياحين في الأرض، يبلغوني من أمتي السلام**"(رواه النسائي).

ومن مواطن الصلاة عليه: الصلاة عليه -ﷺ- عند دخول المسجد، وعند الخروج منه، وبعد إجابة المؤذن، وعند الإقامة، وعند الدعاء، وفي التشهد في الصلاة، وفي صلاة الجنازة، وفي الصباح والمساء، وفي يوم الجمعة، وعند اجتماع القوم قبل تفرقهم، وفي الخطب كخطبتي صلاة الجمعة، وعند كتابة اسمه، وغيرها.